

مؤقت

مجلس الأمن

السنة الثانية والسبعون



الجلسة ٧٩٤١

الثلاثاء، ١٦ أيار/مايو ٢٠١٧، الساعة ١٥/٠٠

نيويورك

الرئيس	السيد روسيلي	(أوروغواي)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد زاغايونوف
	إثيوبيا	السيد أليمو
	أوكرانيا	السيد فيسكو
	إيطاليا	السيد كاردي
	بوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)	السيد يورنتي سوليث
	السنغال	السيد سيك
	السويد	السيد سكوغ
	الصين	السيد شين بو
	فرنسا	السيد دولاتر
	كازاخستان	السيد عمروف
	مصر	السيد قنديل
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد رايكروفت
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة تاتشو
	اليابان	السيد كاوامورا

جدول الأعمال

بعثة مجلس الأمن

إحاطة مقدمة من بعثة مجلس الأمن إلى كولومبيا (من ٣ إلى ٥ أيار/مايو ٢٠١٧)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التوصيات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-0506, (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



1713915 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٥|٠٥.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

بعثة مجلس الأمن

إحاطة مقدمة من بعثة مجلس الأمن إلى كولومبيا (من ٣ إلى ٥ أيار/مايو ٢٠١٧)

الرئيس (تكلم بالإسبانية): وفقا للمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثل كولومبيا إلى المشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

في هذه الجلسة، يستمع مجلس الأمن إلى إحاطتين إعلاميتين يقدمهما الرئيسان المشاركان لبعثة مجلس الأمن إلى كولومبيا، الموفدة في الفترة من ٣ إلى ٥ أيار/مايو، وهما المملكة المتحدة وأوروغواي.

أدلي الآن ببيان بصفتي ممثل أوروغواي.

تم إيفاد بعثة مجلس الأمن إلى كولومبيا، التي تشرفت أوروغواي بالاشتراك في قيادتها مع المملكة المتحدة، في الفترة من ٣ إلى ٥ أيار/مايو. وكان الغرض من الزيارة هو الإعراب عن دعم المجلس لتنفيذ اتفاق السلام النهائي، على النحو المشار إليه في اختصاصات بعثة مجلس الأمن، فضلا عن الاستماع إلى جميع الجهات المعنية، وهي الحكومة، والشعب الكولومبي، والقوات المسلحة الثورية الكولومبية - الجيش الشعبي، وبعثة الأمم المتحدة في كولومبيا، والفريق القطري، والتحقق من التقدم المحرز والصعوبات التي تواجه العملية.

واستغرقت الزيارة يومين. سأقدم أنا تقريراً عن الأنشطة المضطلع بها في ٤ أيار/مايو قبل إعطاء الكلمة لزميلي، السفير

ماثيو رايكروفت، الذي سيتكلم عن الأنشطة التي جرت في اليوم الثاني.

في ٤ أيار/مايو، عقدنا اجتماعات مؤسسية في مدينة بوغوتا. وعقدت تلك الاجتماعات في ثلاث حالات رئيسية. كان الاجتماع الأول هو اجتماع أعضاء المجلس مع الممثل الخاص للأمين العام في كولومبيا ورئيس بعثة الأمم المتحدة في كولومبيا، السيد جان أرنو، الذي شدد على حسن توقيت الزيارة، بالنظر إلى أن الأطراف كانت تعمل على استكمال عملية إلقاء الأسلحة في إطار فترة الـ ١٨٠ يوما المنصوص عليها في الاتفاق. كما نوقشت جوانب أخرى للعملية ومساهمات المجلس المحتملة فيها.

كما اجتمع أعضاء المجلس مع المنسق المقيم وجميع هيئات الفريق القطري التابع للأمم المتحدة وصناديقه وبرامجه. وتمكننا خلال الزيارة من تقدير العمل الممتاز الذي يقوم به الممثل الخاص، جان أرنو، وبعثة الأمم المتحدة في كولومبيا، وشكرناهم على كل ما قدموه من دعم إلى بعثة مجلس الأمن. كما اتسمت الاجتماعات مع السلطات الحكومية بأهمية كبيرة.

وقد استقبلنا رئيس الجمهورية السيد خوان مانويل سانتوس بصفتنا أعضاء في مجلس الأمن ثم عقدنا اجتماعاً موسعاً مع السلطات العليا، بما في ذلك، إلى جانب الرئيس نفسه، مع نائب الرئيس، ووزير الخارجية، والمفوض الأعلى للسلام وعدد من كبار المسؤولين الآخرين في حكومة كولومبيا.

كما أعرب الرئيس عن امتنانه على الدعم الذي يقدمه المجلس لعملية السلام في كولومبيا، بالإضافة إلى توجيه الشكر لنا على الزيارة. واستمعنا أيضاً إلى لجنة السلام التابعة للكونغرس التي تجمع الأطياف السياسية الكولومبية كافة. وشدد ممثلو اللجنة على أهمية الحفاظ على الإنجازات التي تحققت في إطار عملية السلام.

من هذه الصعوبات من الظروف الصعبة فيما يتعلق ببناء المناطق الاتحادية التي تقع في مناطق ريفية وبعيدة جدا، حيث لا تزال هناك حاجة إلى بناء الطرق السريعة وسائر الهياكل الأساسية الأخرى اللازمة لإنشائها. ومن العوامل الأخرى التي كان لها أثر سلبي هو المناخ، حيث أدت الأمطار الغزيرة إلى جعل المهام صعبة للغاية. وثمة صعوبة أخرى تتعلق بوتيرة اتخاذ التدابير القانونية والإدارية بغرض إعادة إدماج المقاتلين السابقين في الحياة المدنية. وفي جميع الحالات، لم تبرز هذه النقاط كشكاوى بل برزت للإشارة إلى الصعوبات التي يجب بذل الجهود من أجل حلها.

أعطي الكلمة الآن لزميلي السفير ماثيو رايكروفت.

السيد رايكروفت (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية):
أشكر الرئيس على ترؤس الجلسة، وتنظيم زيارتنا الناجحة جدا إلى كولومبيا ومشاركته في قيادتها حيث جرت قبل ١٠ أيام. لقد كان امتيازا كبيرا أن أتعاون معكم، سيدي. كما أود أن أشكر جميع الممثلين الدائمين حول الطاولة على مشاركتهم وإسهامهم بنشاط فيها. وأعتقد أننا جميعا قد استقينا الكثير من الزيارة.

وكما قال الرئيس، فمهمتي هي تقديم إحاطة إعلامية إلى مجلس الأمن عن اليوم الثاني من الزيارة، عندما ذهب المجلس إلى منطقة فيستا هرموسا، في مقاطعة ميتا في الجنوب. واستغرقت الرحلة حوالي ساعة بالطائرة، وساعة أخرى بطائرة عمودية، إلى الجنوب من بوغوتا. لقد زرنا المنطقة الانتقالية المحلية حيث تلقي القوات المسلحة الثورية الكولومبية أسلحتها. ورافقنا السيد جان أرنو، الممثل الخاص للأمين العام، وكبار المسؤولين الحكوميين، بمن فيهم وزير الخارجية الكولومبية والممثل الدائم لكولومبيا، والمفوض السامي للسلام، بالإضافة إلى أعضاء الأمانة العامة للقوات المسلحة الثورية الكولومبية، بمن فيهم إيفان ماركيز والقس ألابي.

وكانت هناك لحظة هامة أخرى وهي تبادل الآراء مع اللجنة الوطنية للمتابعة والاندفاع والتحقق من تنفيذ اتفاق السلام، حيث شارك أيضا السيد سيرجيو هاراميو كارو، المفوض الأعلى للسلام، والسيد إيفان ماركيز، قائد القوات المسلحة الثورية لكولومبيا. وفي ذلك الاجتماع، أشار السيد هاراميو إلى التقدم المحرز في المسائل التي يجري العمل على تنفيذها، مثل، ضمن جملة أمور، المنظور الجنساني والشعوب الأصلية واستراتيجيات الإنعاش الاقتصادي الشامل. وأشارت القوات المسلحة الثورية الكولومبية إلى أهمية المصالحة ونظام الحقيقة والعدالة والتعويضات وعدم التكرار والضمانات، ولا سيما في مجالي الأمن والمسائل القانونية والسياسية.

وعقدنا أيضا اجتماعا مع أعضاء المجتمع المدني. وأعربت عدة منظمات عن قلقها إزاء انعدام الأمن وحالات القتل في المجتمعات المحلية. واستمع المجلس أيضا إلى الشاغل نفسه الذي أعربت عنه الحكومة والقوات المسلحة الثورية الكولومبية. ونحن نتشاطر هذا الشاغل ونطالب باتخاذ تدابير للحماية المؤسسية من أجل التصدي لتهديد الجماعات المسلحة. وأشارت المنظمات النسائية إلى الضرر غير المتناسب الذي تعاني منه النساء في بيئات النزاع وما بعد انتهاء النزاع. وقد أقررنا بالأهمية الأساسية للمنظور الجنساني في عمليات السلام. واقترح أعضاء المجتمع المدني إنشاء بعثة خلف للأمم المتحدة ينبغي نشرها في جميع أنحاء كولومبيا. وخلال الزيارة، شهدنا التزام الطرفين والنوايا الحسنة والأمل الذي يعلقه الكولومبيين على نتائج عملية السلام هذه.

وكتقييم عام لتلك الاجتماعات، أود أن أسلط الضوء على التزام جميع المشاركين في عملية السلام بمواصلة بذل قصارى جهدهم من أجل دفع العملية قدماً، مع إدراك الصعوبات التي أثّرت، ومعرفة أن المزيد من الصعوبات سوف تنشأ في المستقبل، كما هي العادة لهذه العمليات. وينبع العديد

حدث فعلا منذ توقيع اتفاق السلام. نعم، سمعنا الكثير عن التحديات. وسمعنا عن الصعوبات والعقبات، ولكن، في الواقع، عندما ننظر في مدى ما تم إنجازه، فإنه مثير للإعجاب، لا سيما نظرا لصعوبة التضاريس وما إلى ذلك.

فقد وصل بسلاسة حوالي ٧ ٠٠٠ فرد من القوات المسلحة الثورية الكولومبية إلى المناطق الانتقالية، وبدأوا عملية إلقائهم للأسلحة. إن الآلية الثلاثية للرصد والتحقق التي تقودها الأمم المتحدة تعمل بشكل جيد. وعشرون في المائة من أولئك المراقبين هم من النساء. وتحدث المجتمع المحلي بقوة إزاء النتائج الإيجابية التي أملوا في رؤيتها نتيجة لعملية السلام. وكان من المدهش سماع أعضاء القوات المسلحة الثورية الكولومبية يشيدون بالقيادة الجيش والشرطة من كولومبيا. تلك هي النقطة الأولى: مدى الأنشطة التي قطعها الطرفان وشعب كولومبيا.

ثانيا، أعتقد أننا سمعنا بوضوح عن أثر النزاع على المجتمعات الأكثر تضررا منها، ولا سيما خارج المدن الكبرى، والتحديات المقبلة. وسمعنا عن قتل قادة المجتمعات المحلية، إذ انتقلت الجماعات المسلحة غير المشروعة إلى مناطق جديدة. وقد سمعنا عن أهمية مواصلة تنفيذ جميع أجزاء الاتفاق، وليس الجزء اليسير المتعلق بإلقاء الأسلحة، وكونه بالغ الأهمية، لا سيما بالنسبة لتلك المجتمعات المحلية الأكثر تضررا من النزاع.

ثالثا، أعتقد أننا جميعا معجبون بالتزام كلا الطرفين بمواصلة السير على هذا الطريق للتأكد من تنفيذ كل جزء من الاتفاق، بدعم مستمر من المجتمع الدولي. وأعتقد أننا سمعنا ذلك في في الميدان في اليومين الأول والثاني. وكما قلت، نعم، إنها تحديات حقيقية، ولكنني أعتقد وجود النظرة الموحدة المتمثلة في أنه لا رجعة في السلام الآن هو رسالة قوية لنا جميعا لنأخذها معنا إلى بلداننا.

وفي الختام، أعتقد أن من الجدير بالذكر مرة أخرى في هذه القاعة الإشارة إلى قوة مجلس الأمن ووحدته إزاء دعم

وكان هناك ثلاثة عناصر رئيسية حتى ذلك اليوم. أولا، عندما وصلنا، تلقينا إحاطة ممتازة من قادة آلية الرصد والتحقق الثلاثية. وأخذونا في جولة في موقعهم، مما أعطانا ليس فقط نظرة متعمقة في التضاريس الصعبة حيث يتعين أن يعملوا، بل في الطابع الفريد للآلية والعمل المشترك المميز بين الأمم المتحدة والحكومة الكولومبية وأفراد القوات المسلحة الثورية الكولومبية العاملين في تلك الآلية.

ثم ذهبنا إلى اجتماع عقد بأسلوب اللقاء المفتوح في مركز مجتمعي مع أعضاء المجتمع المحلي وحاكم مقاطعة ميتا. وكانت الأمطار حينها تطل سقف القاعة المضلع المصنوع من الحديد، وكنا نجلس متراصين. وكان هناك العديد من قادة المجتمعات المحلية والنساء والأطفال والمعلمين وغيرهم من الحاضرين، الذين قدموا لنا رؤى مذهلة عن معنى السلام بالنسبة لهذا المجتمع المحلي.

ثالثا، وبطريقة ملحوظة أكثر، أتيت لنا الفرصة للالتقاء بأفراد القوات الثورية الكولومبية في أحد مراكز الاستقبال المشيدة حديثا الذي يقع خارج منطقة المخيم مباشرة، جنبا إلى جنب مع الممثل الخاص، ووزير الخارجية، والممثل الدائم والمفوض السامي للسلام. وكان موقعا مدهشا يستحق المشاهدة، حيث في غضون مهلة قصيرة جدا كانت تأتي جميع هذه الأسر إلينا، حاملين كراسيهم معنا إلى هذا المكان الجديد من أجل الجلوس معا والتغلب حقا على النزاع، الذي كان حتى وقت قريب سببا في تفرق البلد لـ ٥٢ عاما.

وقد ذكرت من قبل الظروف المناخية الصعبة. فقد علقت حافلتنا تماما في الطين بينما كنا في طريقنا إلى الطائرة، ولكن تمكنا من اجتياز هذا التحدي بنجاح. وأعتقد أننا جميعا غادرنا ونحن على ثقة بأنه يمكن للطرفين - بينهما - اجتياز جميع التحديات التي تدل على تسريع عملية السلام.

وأود أن أعطي المجلس مع الاستنتاجات الرئيسية الثلاثة التي أعتقد أننا خرجنا بها. أولا، من الملفت للنظر قدر ما

واليوم، ترمز كولومبيا إلى أهمية المجلس بالنسبة للعالم من خلال الحفاظ على الوحدة مع احترام القرارات السيادية للدول ودعم عملية بناء السلام بحزم. والحوار الصريح مع الرئيس خوان مانويل سانتوس كالديرون، ووزرائه والممثلين الحكوميين على جميع المستويات، أتاح لنا أن ندرك تماما الإنجازات الكبيرة التي تحققت في العملية مقارنة بالتحديات التي تواجه تنفيذ اتفاق السلام النهائي.

وأنتم، سيدي الرئيس، حددتم العديد من هذه التحديات، ونحن نتفق مع تقييمكم. وبعض تلك التحديات تشمل الأحوال الجوية، وبعد بعض المواقع وبناء مواقع لإيداع الأسلحة. بالإضافة إلى ذلك، فإن الاستماع إلى قادة وأعضاء القوات المسلحة الثورية لكولومبيا - الجيش الشعبي قد مكنا من فهم الشواغل والمخاوف المستقبلية، وكذلك قرارها بالتخلي عن المقاومة المسلحة، وإلقاء أسلحتهم والانتقال بنضالهم إلى الساحة السياسية بدلا من ذلك. وطيلة الفترة، نحت الحكومة والقوات الثورية شكوكهما، ومن الواضح الالتزام والتصميم والشجاعة من كلا الجانبين. ونلاحظ بارتياح كبير التفاعلات والبيئة الودية بين الطرفين.

وأذكر أنه خلال اجتماعنا مع أعضاء المؤتمر، أشرنا جميعا إلى أهمية القيادة السياسية أثناء عمليات السلام. وأود أن أثنى على القيادة السياسية للرئيس سانتوس كالديرون، وعلى قيادة القوات المسلحة الثورية الكولومبية وإرادتها السياسية بالشروع في هذا الطريق الصعب. وخلال الاجتماع نفسه، أشارت إحدى عضوات الكونغرس إلى وجود طرف ثالث لعملية السلام - الضحايا، وهم الضلع الثالث للمثلث الحميد. إذ إن الصفح من جانب الضحايا الذين اختاروا عملية السلام، على الرغم من الصعوبات، أمر هام جدا. والمثلث الحميد هو سر نجاح عملية السلام في كولومبيا.

واتفاق السلام النهائي هو اتفاق شامل ومعقد ينشئ إطارا للمسؤوليات والتدابير لكفالة إعادة الإدماج والمصالحة

كولومبيا، وشعب كولومبيا وحكومة كولومبيا والقوات المسلحة الثورية الكولومبية بينما يواصلون تنفيذ اتفاق السلام الحاسم هذا. وأعتقد أن هذه المسألة لا تزال تمثل شعاعا مضيئا في جدول أعمالنا، وآمل أننا جميعا نشعر بالفخر لأننا دعمنا تنفيذ اتفاق السلام.

وكما قلنا في بياننا الرئاسي (S/PRST/2017/6) عند عودتنا، فإننا جميعا ما زلنا ملتزمين التزاما تاما بعملية السلام، ونحن مصممون على الاضطلاع بدور بناء ونشط في الأشهر المقبلة.

وأخيرا، أود أن أشكر بعثة الأمم المتحدة على دعم الزيارة وعلى عملها الدؤوب في ظل ظروف صعبة، وكذلك الأمانة العامة على كل جهودها خلال الزيارة. كما أشكر السفارة ميخيا فيليس على كل شيء قامت به وزملاؤها وحكومة كولومبيا.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أعطي الكلمة الآن لأعضاء مجلس الأمن الراغبين في الإدلاء ببيانات.

السيد يورينتي سوليث (دولة بوليفيا المتعددة القوميات)

(تكلم بالإسبانية): سأتوخى الإيجاز. أود أن أشكركم، سيدي الرئيس، والممثل الدائم للمملكة المتحدة على إحاطتيكما الإعلاميتين بشأن زيارة مجلس الأمن إلى كولومبيا. كما نود أن نرحب بالمشكلة الدائمة لكولومبيا لدى الأمم المتحدة، ماريا إما ميخيا فيليس؛

إن زيارة مجلس الأمن إلى كولومبيا تاريخية بالنسبة للمجلس. إننا نجتمع في المجلس يوميا تقريبا للنهوض بالمسؤولية الأساسية التي كلفتنا بها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة - صون السلم والأمن الدوليين. وفي بعض المناسبات، يقودنا الواجب المقدس إلى مسارات صعبة، ولكن بالنسبة لمسارات كهذه فإنها توحدا بأواصر الأخوة.

يتحدوا أكثر إذ نبني السلام عن طريق تنفيذ الاتفاق. كما كان ذلك هو هدف الزيارة المتصور ورسالة المجلس إلى كولومبيا - أن يتحدوا ويغنموا الفرصة الهائلة المتمثلة في الوصول إلى سلام بالتفاوض من سلام بعيد المنال.

وتصويت المجلس على الثقة في عملية السلام ستؤدي ثمارها على الرغم من الصعوبات المحددة التي تم الإعراب عنها في القاعة. إننا في مرحلة حاسمة من عملية بناء السلام، حيث ما برح الدعم المقدم من مجلس الأمن والأمن العام ثابتا، وحيث طلبت حكومة بلدي أن يتم التحقق من العملية ورصدها من خلال هذه الآلية الثلاثية. نحن نواجه تحديا هائلا للمحافظة على منهجية العمل على ثلاث جبهات يجب أن تتحول الآن إلى عملية جديدة تهدف إلى ضمان إعادة الإدماج الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للمقاتلين السابقين.

واعتقد أن هذه المرحلة من تنفيذ البعثة السياسية لآلية الرصد والتحقق الثلاثية الرامية إلى ضمان وقف إطلاق النار والجدول الزمني لتزع السلاح، تكتسي أهمية حاسمة. وسوف استخدم الاستعارة التي استخدمها السفير رايكروفت، وهي أن عملية السلام لم تعد حافلة عالققة في الأوحال بل مجازفة بنتائج ملموسة. وإذا أخذنا بعين الاعتبار أن الأشهر الثمانية الماضية لم تسفر عن وفيات ذات صلة بالتزاع، ولا جرحى، ولا أية هجمات على الهياكل الوطنية ولا حالات اختطاف، فذلك يعني أنه تم إنقاذ حياة ٦٧٠ ٢ شخصا والفضل لاتفاق السلام - كما أشار الرئيس سانتوس كالديرون. وفي الوقت نفسه، فإننا نواصل عملية تقديم التعويضات للضحايا، وهي مسألة أساسية منذ بداية المفاوضات، وكذلك إعادة الأراضي. والدرجة التي يشعر الضحايا بأنهم يعوضون ويؤخذون بعين الاعتبار ستحدد مدى النجاح في التمام الجراح العميقة التي طال أمدها وخلفها التزاع الكولومبي.

وزيارة المجلس إلى منطقة فستا هرموسا بينت له التقدم المحرز في إلقاء الأسلحة ووقف إطلاق النار ورصد هذه

بصورة فعالة. كما أنه يهيئ الفرص لحل المسائل الهيكلية التي أدت إلى التزاع المسلح، مثل الإصلاح الريفي المتكامل. ومن أكثر العواقب التي تبعث على القلق، كما ذكر، هي اغتيال قادة المجتمعات المحلية. ونشيد ليس فقط بقرار الرئيس سانتوس كالديرون إنشاء لجنة لضمان سلامة السكان، ولكن أيضا ترؤسه لها بنفسه شخصيا والإشراف على نجاحها.

وأخيرا، أود أن أؤكد تأييد جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لعملية السلام وإبراز جهود فريق الأمم المتحدة بقيادة السيد جان أرنو. أود أيضا أن أشيد إشادة خاصة بوزيرة خارجية كولومبيا، ماريا أنخيل هولغوين كوييار، والممثلة الدائمة لكولومبيا لدى الأمم المتحدة، السفيرة ميخيا فيليس، وهما امرأتان تعملان مجد لإدارة هذه العملية الصعبة.

إننا نهنئكم، سيدي الرئيس، على الطريقة التي أدرتم بها المجلس بشأن هذه البعثة. واعتقد أنني أتحدث باسم الجميع في القول أننا نؤيد كل ما قلتم. لقد قمتم بمهام رئيس مجلس الأمن النبيلة بصورة تثير الإعجاب، وأود أن أشكركم بإخلاص. كما أود أن أشكر الممثل الدائم للمملكة المتحدة على المشاركة في قيادة العملية. فقد كان دعمه قيم لنجاح بعثتنا. ونعلم أن الطريق أمامنا صعب، لكن المجلس ملتزم التزاما راسخا بدعم كولومبيا، بناء على طلبها.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أعطي الكلمة الآن للممثلة كولومبيا.

السيدة ميخيا فيليس (كولومبيا) (تكلمت بالإسبانية): أشكر الرئيس، وسفير المملكة المتحدة، الذي شارك في قيادة البعثة، وجميع أعضاء مجلس الأمن. بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن حكومة بلدي، أود أن أشكر المجلس على زيارة بلدي ليرى مباشرة ما يحدث، وليستنير بأراء "القوى المحركة الأساسية لكولومبيا" - وأقتبس ما قاله السفير روسيلي - والدولة، والمجتمع المدني، والمقاتلين السابقين، الذين يلزم أن

الأنشطة. وسوف تكون هناك نكسات، بلا شك، ولكننا واثقون بأن العملية تمضي وفقا للجدول الزمني المتفق عليه، على الرغم من التحديات الهائلة التي تنطوي عليها.

وأخيرا، فإن الأهداف والتحديات التي تواجهنا كثيرة. ونحن نقدر قلق المجلس إزاء قتل بعض قادة المجتمع والمدافعين عن حقوق الإنسان، كما أوردت التقارير في الأشهر الأخيرة. إن جميع هيئات الحكومة الكولومبية تعمل على إجراء التحقيق والقبض على المسؤولين عنها وتقديمهم إلى العدالة. وقد لاحظت السلطات أنه على الرغم من أن بعض الحالات تشمل القتل المرتبط بالدفاع عن حقوق الإنسان، فإن الحكومة تدرك وجود عوامل أخرى ضارة خارج نطاق القانون. إنهم يعضون قدما بالمفاوضات في مجال الأمن العام، وهو مجال علينا أيضا أن نتصدى له.

وأود أن أشاطر المجلس جزءا كبيرا آخر من الأنباء التي سمعناها بالأمس وهي: أن وزير الخارجية وممثلي المجتمع الدولي قد زاروا منطقة أخرى في الأنديز - في مقاطعة أنتيوكيا، بالأريجون، التي شهدت خلال العقود الماضية ما قد يكون أحد أسوأ الحروب وقد اشتهرت بأنها كانت إحدى أكثر البلديات الكولومبية ألغاما - وصدقوا على إعلانها منطقة خالية من الألغام الأرضية، وخالية من المحاصيل غير المشروعة، وخالية من المواجهات مع القوات المسلحة الثورية الكولومبية.

وقد جعل هذا النموذج - الذي نسقت فيه وكالات الحكومة الكولومبية، في إطار الخطة الحدودية لوزارة خارجية كولومبيا، يكملها ١٧ مشروعا من المشاريع الاجتماعية ومشاريع الهياكل الأساسية - من الممكن تحقيق نتائج لمجتمع يشمل ما نأمل أن يكون يوم بدء العملية + ١٨١، تحديدا، أول ١٠٠ يوم بعد انتهاء التراع وإلقاء الأسلحة؛ وأن تتواصل مهمة إعادة بناء أول ٥٠ بلدية فيما يتعلق بنسيجها الاجتماعي من خلال المصالحة وتعزيز الآليات الأمنية التي تشكل، كما لاحظ المجلس، مصدر قلق للعديد من الناس؛ وأن تعاد لجميع

وأخيرا، وكما يقول السفير ساشا، فإن دعم المجلس غير عادي. وأود أن أقول مخلصا، باسم جميع الكولومبيين، إنه كان مؤثرا جدا أن نرى التزامه وتفانيه وتصميمه لكفالة أن تكون هذه التجربة إيجابية. كما أشكر الأمانة العامة على كل أعمالها، ونأمل أن تستمر هذه الأنباء الإيجابية في هذه المرحلة الثانية التي نشرع نحن، ككولومبيين، في بدئها، بدعم من المجلس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): لا يوجد متكلمون آخرون في قائمتي.

رفعت الجلسة الساعة ١٥/٣٥.